

انطلاق مفاوضات السلام الأفغانية في قطر.. وطالبان تتشبت بحكومة إسلامية

السبت 12 سبتمبر 2020 09:53 ص

انطلقت صباح اليوم السبت مفاوضات السلام الأفغانية بين الحكومة وحركة طالبان، في العاصمة القطرية الدوحة، بحضور دولي وإقليمي كبير، في خطوة وصفت بالتاريخية والجادة نحو إحلال السلام المستدام في أفغانستان.

وقال المتحدث باسم طالبان "سهيل شاهين"، "نتحدث أولاً عن تشكيل حكومة إسلامية شاملة لكل الشعب الأفغاني".

وأضاف "نريد أن يكون هناك تقدم ورفاهية ووحدة وطنية في أفغانستان"، مؤكداً "نريد أن تكون هناك حكومة مقبولة من كل الشعب الأفغاني".

وأكد أن "وقف إطلاق النار هو أحد المواضيع التي ستتم مناقشتها"، مضيفاً "نتحدث أولاً لوقف عوامل القتال".

وتابع "نتوقع أنه ستكون هناك عراقيل من الطرف الآخر ولكن نتمنى أن لا يفعلوا ذلك".

وشهدت الجلسة الافتتاحية إلقاء كلمات عبر الفيديو لعدد من أرفع المسؤولين والدبلوماسيين في العالم، من بينهم الأمين العام للأمم المتحدة والأمين العام لحلف شمال الأطلسي- (ناتو) ووزراء خارجية كل من الصين والهند وباكستان وتركيا، ومسؤول السياسة الخارجية بالاتحاد الأوروبي.

من جهته، قال رئيس لجنة المصالحة الأفغانية "عبدالله عبدالله" إن الشعب الأفغاني يأمل في نجاح مفاوضات السلام، وأشار إلى أنه سيتذكر هذا اليوم بوصفه نهاية لعاناة شعبه، شاكرًا حركة طالبان على استجابتها.

وأضاف "عبدالله" أن الشعب الأفغاني يأمل في إنهاء الحرب وإقامة نظام دستوري يحقق الاستقرار في البلاد، مؤكداً أن الصراع الحالي لا منتصر فيه، والجميع خاسرون إذا لم يستجيبوا لإرادة الشعب.

وفي كلمته بافتتاح المفاوضات، قال رئيس المكتب السياسي- لحركة طالبان "الملا عبد الغني برادر" إنهم يريدون تحقيق السلام والاستقرار في البلاد، وإنه يجب الأخذ في الاعتبار مصالح كل أطراف الشعب، مؤكداً أنه لا بد أن تكون أفغانستان دولة مستقلة.

من جهته، قال وزير الخارجية الأميركي "مايك بومبيو" -الذي شارك في مراسم الافتتاح بالدوحة- إن الشعب الأفغاني لديه فرصة تاريخية لبدء مسار جديد للبلاد، مرحبًا بالتزام طالبان بعدم استضافة "مجموعات إرهابية" ومؤكدًا دعم بلاده لأفغانستان موحدة وذات سيادة وفي سلام داخلي مع جيرانها.

وأشار "بومبيو" إلى أن المفاوضات الشاملة فرصة لتجاوز الانقسامات لتحقيق سلام دائم يحقق مصالح الشعب الأفغاني، مضيفاً أن الخيار الأمثل في أفغانستان هو تداول السلطة "ولا نسعى لفرض نظامنا على أحد".

وكان الرئيس الأمريكي "دونالد ترامب" ضغط باتجاه سحب قوات بلاده، وإنهاء أطول حرب تخوضها الولايات المتحدة والتي بدأت قبل ما يقرب من 20 عاماً، عندما غزت أفغانستان وأطاحت بحكم حركة طالبان عقب هجمات 11 سبتمبر/أيلول 2001.

وقد رحبت البعثة الأممية في أفغانستان بمحادثات السلام وجها لوجه بين الأطراف الأفغانية بالعاصمة القطرية، وحثت جميع القادة والمفاوضين الأفغان على اغتنام "الفرصة التاريخية" لإنهاء القتال والدخول في حقبة جديدة من السلام والاستقرار.

وفي شهر فبراير/شباط الماضي، وقعت الولايات المتحدة وحركة طالبان الأفغانية، في قطر، على أول اتفاق سلام منذ أكثر من 18 عاما من الحرب، وهو ينص على انسحاب القوات الأجنبية من أفغانستان في غضون 14 شهرا، وبدء حوار بين الأفغان بعد إبرام اتفاق لتبادل الأسرى. وتعاني أفغانستان حربا منذ أكتوبر/تشرين الأول 2001، حين أطاح تحالف عسكري دولي بحكم "طالبان"، لارتباطها - آنذاك - بتنظيم "القاعدة"، الذي تبني هجمات في الولايات المتحدة، يوم 11 سبتمبر/أيلول من العام نفسه.
